البريد الأدبي

مؤتمر الشباب الأخلاقي — نداء لسعادة رئيسه

إلى شباب مصر :

أبنائى الأعزاء ....

كان يودى أن أجمعكم فى صعيد واحد لأقص عليكم هذا النبأ السار الذى تلقيته بالغبطة والسرور من شباب رابطة الشباب المصرى ... وعهدى بكم سباقين إلى طريق الخير ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وها نحن أولاء نتقدم اليكم بفكرة هى أساس لهذا المعروف الذى جبلتم عليه وتسمون اليه .. .

ما أطيب أن تدعوكم هذه الجماعة الفتية لوضع دستور للشباب يتمخض من بين جموعهم ، فيدعوهم إلى توحيد الصفوف توحيداً يبشر بالنجاح ، وينظم حياتهم الخاصة والعامة تنظيما يهيئ منهم جيلاً صالحاً نحن فى أشد الحاجة اليه — ذلك لأن هذا النقص الذى نراه فى بعض البيئات منا هو نتيجة لعدم تركيز حياتنا على أسس يجب أن تتوافر فينا جميعاً فى هذا العصر وفى جميع العصور ، فتجعل منا رجالاً يشرفون أنفسهم ويشرفون بلادهم ؟ فاذا ما فهم الشباب حقيقة المقصد ونبل الغاية ، فقد قدر لنا أن نحقق رسالتنا على يديه ، ذلك لأنه الروح الدافعة ، والقلب النابض فى الأمة

أبنائى : من منكم لا يريد الهداية لهذا الخلق الحائر .... المغمور فيما لا يرضى نفوسكم الطاهرة ، فضموا الصفوف وتعالوا إلى كلمة سواء لتسمعوا آراء كبار مفكريكم فى مؤتمر الشباب الأخلاقى ، ثم نتناقش معاً فى جو من الحرية ونراعه المقصد حتى يستقر عزمنا على تحقيق ما قمنا من أجله من وضع دستور تهذيبى يهيئ للشباب سبل الرشاد ؛ هدانا الله سواء السبيل ؟

رئيس مؤتمر الشباب الأخلاق

محمد على علوبه

الأستاذ ساطع الحصرى

قدم القاهرة منذ يومين الأستاذ الجليل ساطع بك الحصرى الوكيل الفنى لوزارة المعارف العراقية ومدير دار الآثار ببغداد ، ليتصل برجال العلم وقادة الفكر فى مصر ، ويقف على نظم التربية وطرق التعليم ومناهج الدراسة فى المعارف ، فيقتبس من الأساليب ويختار من الكتب ما يلائم الحال فى مدارس العراق ، توثيقاً لرابطة الفكر وتحقيقاً لوحدة الثقافة بين البلدين الأخوين

والأستاذ ساطع أحد الأعلام المعدودين فى التربية ؛ وقد كان عميد هذا الفن فى تركية قبل الثورة العربية ؛ فلما قامت الدولة الفيصلية فى دمشق كان وزيراً للمعارف فيها ، حتى إذا ما انتقلت إلى بغداد انتقل معها وتولى إدارة المعارف هناك ، فوضع أساس التعليم للحكومة الجديدة على أساس الوحدة القومية وأحدث الطرق الفنية بالرغم من ندرة المعلمين ومشاكل الطائفية وعراقيل الانتداب . وأفضل مزايا الرجل أنه صحيح المبدأ ، منطقى الفكر ، صليب الرأى ، حى الضمير ، يتقن العمل الذى يعمله ، ويملأ المنصب الذى يشغله

له مؤلفات قيمة فى التربية ، ولكن أنفع آثاره وأخلدها مجلة التربية والتعليم التى كان يصدرها فى بغداد ، فان مجموعاتها سفر جليل حافل فى التربية والأخلاق والأدب ؛ وهو ولا شك ركن أساسى قوى من أركان النهضة العلمية فى العراق ؛ فأهلاً به وسهلاً

هول قبر الصفدى

إلى الأخ (الصفدى) الفاضل ، صاحب الكلمة الطيبة المنشورة فى بريد الرسالة الحادية والعشرين بعد المائة . . . .

المعروف يا سيدى أن الصلاح الصفدى جاء إلى دمشق فى آخر حياته ، وتولى فيها وكالة بيت المال وكتابة الدست وأقام عليهما إلى أن توفى سنة ٧٦٤ . فلما قرأت كلمتك شككت فى ذلك ورجعت إلى ما فى خزانتى من مراجع ، فاذا الذى فى طبقات

السبكي (٦ : ٩٤) والسبكي معاصره وصديقه ، والشذرات (٦ : ٢٠١) ، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان (٣ : ١٦١) والأعلام لخير الدين (١ : ٢٩٦) أن وفاته في دمشق ، وزاد في الشذرات أنه دفن بالصوفية ، ومقبرة الصوفية قد درست وقام عليها بناء الجامعة السورية والمستشفى الوطني ، ولم يبق منها إلا قبر شيخ الاسلام ابن تيمية قائماً وسط المستشفى ، وهي في أنزه موضع في دمشق معروف بمقبرة البرامكة

فكيف يكون القبر الذي وصفت في صفد قبره ؟ وعلام استند الأستاذ المحقق أحمد زكي باشا رحمه الله في تأييد ذلك ؟ هل وجد نصاً يطمئن اليه الباحث ، ويثق به المنقب ، أم اكتفى بالسماع ، والشائع على ألسنة الناس ؟

هذا وقد وقع لي مرة أني كنت ماراً في الزقاق الذي ينتهي إلى سوق الحميدية ، وفيه دور المَرْدميين ، والذي يسمى زقاق الفخر الرازي ، فلمحت في خربة قذرة قد اتخذها الناس لمثل ما تتخذ له المراحيض ... ... لمحت حجراً أبيض مصقولاً عليه كتابة يبدو طرفه ، وسائره غائص في الطين والأوساخ والتراب ، فعالجته ودعوت من أعانني على استخراجه ، فاذا هو الحجر الذي كان على قبر الامام المصنف العظيم ، علامة المسلمين ، فخر الدين الرازي ، وإذا عليه اسمه ، فحملت الحجر إلى المدرسة التجارية ، وذهبت مفتشاً مأثراً ، أقيم الأرض وأقعدها ... ثم بدا لي فرجعت إلى ترجمته ، فاذا من المتفق عليه أنه توفي رحمه الله ببلدة هراة يوم الاثنين في عيد الفطر سنة ٦٠٦ ودفن فيها !

ولعل هذه من تلك ؟ ولعل هذه المزبلة التي في صفد قبر رجل آخر غير الصلاح صاحب الوافي بالوفيات وتلك المصنفات .

وإذن فلله الحمد ، وإن كنا من قبل لفي خطأ مبين

والسلام عليك أيها الأخ ورحمة الله وبركاته ؟ علي الطنطاوي

الشيخ عبد العزيز الميمني

قدم القاهرة الأستاذ العلامة الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي أستاذ اللغة العربية في جامعة عليكره في الهند ، وأحد أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ، وهو صاحب المصنفات والآثار الممتعة التي تمتاز بالتحقيق للنقطع النظير ، منها :

(١) أبو العلاء وما إليه ، وفي آخره فاتحة شعره ورسالة الملائكة . (٢) تنكيتات وتعقبات على خزانة الأدب البغدادي . (٣) اقليد الخزانة ، وهو فهرس لما تضمنته خزانة الأدب من الكتب المنسوبة . (٤) تحقيق (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد للمبرد) . (٥) تحقيق (أبواب مختارة للأصبهاني في مجازات العرب) . (٦) شرح (ما تلحن فيه العوام للكسائي ومقالة كلا لابن فارس) . (٧) التنف من شعر ابن رشيق وابن شرف . (٨) ابن رشيق حياته والبيئة التي نشأ فيها . (٩) زيادات ديوان شعر المتنبي . (١٠) تحقيق كتاب المداخل لأبي عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب . (١١) تحقيق كتاب جاويزان خِرَد (أي العقل السرمدي) ، كان ترجم أيام المأمون من الفارسية القديمة إلى العربية ، وهو أقدم كتاب في العالم على رأي الفرس إذ ينسبونه إلى حفيد آدم . (١٢) وقد عنى في هذه السبع السنوات الأخيرة بكتاب اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري فصححه على نسختين بألمانيا ومكة ، وقفحه بما لا مزيد عليه من العناية ، وخروج كل ما فيه ، وشاطر المؤلف في جميع المباحث ، وذيله باتمام الكلام على ذيل الأمالي بطريقة البكري نفسه . والأستاذ الميمني بعمله هذا قد أتى بفلقة من الفلق في هذه الأزمنة المتأخرة ، ودل على اطلاع واسع في آداب اللغة العربية في زواياها المترامية الأطراف ، وقد سد الفراغات وما بيض له البكري في كثير من الأمكنة التي كانت تحتاج لمزيد بحث وتدقيق

إلى غير ذلك من مباحث مفيدة ومقالات مستفيضة نشرت في مجلتي المجمع العلمي والزهراء . والله نسأل أن يمتع الأدب العربي بطول بقائه

محمد سفير

سرقة أدبية

نبهنا الأستاذ علي الطنطاوي والأديب محمد يوسف نوره الى أن القصيدة التي نشرت في عدد الرسالة الماضي تحت عنوان : (حمامتي) وفوق إمضاء (عيسى وهب الله الشمبيري) هي للشاعر محمود حسن اسماعيل صاحب (أغاني الكوخ) ترجمها ونشرها في مجلة الأسبوع عدد ٤ أبريل سنة ١٩٣٤ ! وأعجب ما في الأمر أن هذا السارق أرسل إلينا قطعة أخرى ، ويرجو أن نشير إلى أن اسمه (عيسى وهب الله عبد المسيح) لا عيسى وهب الله الشمبيري كما نشر ، فكأنه ساعد الحق على فضيحته ! !

السياسة والتاريخ

أضحى تعليم التاريخ فى عصرنا من أكبر العوامل فى تكوين العقلية والثقافات القومية . وقد لعبت الثقافة التاريخية أكبر دور فى تكوين الجيل الألمانى الذى قام بالحرب الكبرى ، وكانت من أهم العوامل المعنوية فى اذكاء الفكرة الجرمانية . وحينما كانت السياسة تسيطر على سير الثقافة القومية نرى التاريخ يلعب دوراً كبيراً فى تكوين النشء ، ويصور بالألوان التى تلائم غايات الدعاية السياسية ؛ ففى ايطاليا الفاشستية وفى روسيا البلشفية ، وفى ألمانيا الهتلرية ، يدرس التاريخ بالأساليب السياسية ، ويستعمل أداة قوية لصوغ عقول الشباب وتوجيهها نحو الآراء والنقط الحساسة التى تستطيع السياسة متى حان الوقت أن تضرب على أوتارها . ولم ينس الدعاة الهتلريون فى ألمانيا هذه الحقيقة بل عملوا على استغلالها ، وانشأت الحكومة الهتلرية معهداً جديداً للتاريخ أسمته « المعهد القومى لتاريخ ألمانيا الجديدة » وفى أنباء برلين الأخيرة أن هذا المعهد قد افتتح بالفعل فى حفلة رسمية عقدت بمعهد جامعة فردريش ولهلم ، وشهدها جمهور كبير من زعماء الحزب النازى ومندوبى الجامعات الألمانية . وتحدث مدير المعهد الجديد الدكتور والتر فرانك عن « الوجهة الاشتراكية الوطنية لفهم التاريخ » وأفاض فى استعراض المناهج السلبية القديمة لدراسة التاريخ وحمل عليها بشدة قائلاً : « ان صراعنا العلمى يمتزج بصراع أمتنا القومى ، ولسنا نستطيع أن نكون فى حياتنا وفى عملنا أكثر من تعبير عقلى عن التطور العظيم والعصر العظيم اللذين اضطلع بهما أدولف هتلر »

وشرح الدكتور والتر مهمة المعهد الجديد فى ميدان الدراسة التاريخية ولخصها فى أربع نقط هى :

أولاً — غزو الأفكار الغربية لألمانيا منذ سنة ١٧٨٩ (أعنى منذ الثورة الفرنسية) إلى سنة ١٨٤٨

ثانياً — الحركة القومية الدينية فى القرن التاسع عشر

ثالثاً — ألمانيا وتطور الفلسفة فى القرن التاسع عشر

رابعاً — المسألة الألمانية اليهودية منذ الثورة الفرنسية إلى الثورة الألمانية الوطنية الاشتراكية

وظاهر من هذا الشرح أن مهمة المعهد الجديد هى توجيه الدراسة التاريخية بما يتفق مع النظريات النازية فى شرح التطورات القومية . فالأفكار الغربية التى غزت ألمانيا ، كما غزت العالم كله ، منذ الثورة الفرنسية هى أفكار خطرة منحلة لأنها تذهب إلى أبعد الحدود فى تصوير الفردية والحقوق والحريات العامة ، بينما تذهب المبادئ الهتلرية فى الحكم وفى تصوير حقوق الفرد إلى أبعد حدود الطغيان وانكار الفردية ؛ والمبادئ النازية تصور بأنها أمثل طرق الحكم وتكوين الفرد . وأما فيما يختص بالتطور الدينى والتطور الفلسفى ، والمسألة اليهودية ، فلا ريب أنها ستصور جميعاً بصور مغرقة تبرر سياسة النازى وتؤيدها ، وتبرر بالأخص نظريات الجنس والتفوق العقلى الجرمانى وغيرها

وسيكون المعهد الجديد مصدر الوحى والالهام لدراسة التاريخ وكتابته فى جميع المعاهد والمدارس الألمانية

كتاب جديد عن اللورد بيرون

كانت حياة اللورد بيرون الشاعر الانكليزى الأشهر موضع التأمل والدرس لأكثر من كاتب ومؤرخ ، فصدرت عنها بالانكليزية وباللغات الأخرى كتب لا حصر لها ، ولكن حياة لورد بيرون ما تزال فى عصرنا ، أعنى لأكثر من مائة عام على وفاته مادة شائقة للدرس ؛ وقد صدر أخيراً عن بيرون كتاب جديد عنوانه « بيرون : أعوام الشهرة » Byron : the Years of Fame بقلم الكاتب الانكليزى بيتر كنيل ؛ وهو كتاب ضخم يفيض بالعرض الشائق ويتناول حقبة صغيرة من حياة بيرون هى ما بين سنتى ١٨١٢ و ١٨١٦ ، وهى الفترة التى استقبل بيرون فيها مجده الباذخ وغدا عزيز المجتمع المدلل

وقد ولد بيرون سنة ١٧٨٨ ، من أسرة تشرفت بالنبل ، ولكن عرف أفرادها بسوء الطباع وانحلال الخلق ، ولم يكن بيرون يشذ عن هذه القاعدة ؛ ولكن بيرون كان شاعر الطبيعة العبقرى ؛ بيد أن هذه العبقرية التى تفتحت بسرعة مدهشة ، وغمرت كل ما حولها ، لم تدم سوى فترة قصيرة هى التى اتخذها مستر كنيل موضوعاً لدراسته ؛ ففى هذه الأعوام الأربعة أو الخمسة يبدو بيرون فى ذروة قوته وخلاله ، وقد استعرض المؤلف نفسية الشاعر وخواصه بافاضة وبراعة ، ونوه بنوع خاص بذلك المزيج المؤلم الذى يجثم فى نفسية بيرون وفى صفاته ، والذى يجعل حياته الباهرة قطعة من العذاب المستمر ؛ وذلك التباين المدهش الذى يجمع فى صعيد واحد بين الخليع الصاخب والحيى النقى ، وبين المدنف الشره والقنوع الزاهد